

# وقف لحمزة وحملة شأمر

من طريق الشامية

إعداد

د. أحمد صفوت

صفحة هيا بنا نتعلم وننشر القراءات العشر

## بَابُ وَقْفِ حَمْزَةِ وَهَشَامٍ عَلَى الْهَمْزِ (١٠)

يقول الإمام رحمه الله تعالى :

وَحَمْزَةٌ عِنْدَ الْوَقْفِ سَهْلٌ هَمْزٌ إِذَا كَانَ وَسْطًا أَوْ تَطَرَّفَ مَنزِلًا

قرأ حمزة بتلين ( مطلق التغيير ) في الهمز المتحرك والساكن إذا وقع الهمز في وسط الكلمة أو كان متطرفا ، وذلك وقفا ؛ للإمام حمزة في تسهيل الهمز ثلاثة مذاهب . بيانها كالتالي :

المذهب الأول : القياسي

المذهب الثاني : الرسمي

المذهب الثالث : الأخفش

ويوافق حمزة على تليين الهمز المتطرف فقط هشام ،

وسنبداً بالمذهب الأول فنقول وبالله التوفيق ،

صفحة هيا بنا نتعلم وننشر القراءات العشر

صفحة هيا بنا نتعلم وننشر القراءات العشر

صفحة هيا بنا نتعلم وننشر القراءات العشر

### • أولاً : المذهب القياسي

المذهب القياسي يطبق على كل همز سواء وقع الهمز متوسط لحمزة، أو متطرف لحمزة وهشام وقفا .

صفحة هيا بنا نتعلم وننشر القراءات العشر

### قال الإمام :

فَأَبْدَلَهُ عَنْهُ حَرْفَ مَدِّ مُسَكِّنًا وَمِنْ قَبْلِهِ مَحْرِيكُهُ قَد تَنَزَّلَا

بدأ الناظم بالقسم الأول ، من المذهب القياسي وهو ما وقع فيه الهمز ساكن بعد متحرك نحو ﴿مؤمنون﴾ ، فقال أن الإمام حمزة حال الوقف على كلمة بها همز ساكن :

يقرأ حمزة بإبدال الهمز الساكن حرف مد من جنس حركة ما قبله أي في نحو قوله تعالى: ﴿مؤمنون﴾ يقف عليها حمزة ﴿مؤمنون﴾، و(الملا) تصبح (الملا) وكذا في كل همز ساكن وما قبله متحرك .

صفحة هيا بنا نتعلم وننشر القراءات العشر

صفحة هيا بنا نتعلم وننشر القراءات العشر

## صفحة هيا بنا نتعلم وننشر القراءات العشر

تنبيه :

يقراً الإمام حمزة بتلين ( مطلق التغير ) في الهمز الساكن مطلقاً : سواء كان  
سكونه أصلي أو عارض .

## صفحة هيا بنا نتعلم وننشر القراءات العشر

ثم قال الناظم :

وَحَرِّكَ بِهِ مَا قَبْلَهُ مُتَسَكِّئًا وَأَسْقِطَهُ حَتَّى يَرْجِعَ اللَّفْظُ أَهْلًا

وهذا القسم الثاني : أن يقع الهمز متحرك وما قبله ساكن .

والساكن ينقسم إلى أقسام :

أولاً : ساكن صحيح نحو ( **دفع** ) ،

ثانياً : الساكن واواً أو ياءً مدية نحو ( **بالسوء سيئت** ) ؛ أو - واواً -

وياءً - لينة : نحو ( **شيء هيئة سوءة** ) .

ثالثاً : الساكن ألف ساكنة وقد تكون : متطرفة نحو ( **السفهاء أضاء** )

أو متوسطة : نحو ( **الملائكة أول\_\_\_\_\_ئك** ) .

رابعاً : أن تكون الياء والواو الساكنين زائدة عن بنية الكلمة .

## صفحة هيا بنا نتعلم وننشر القراءات العشر

## صفحة هيا بنا نتعلم وننشر القراءات العشر

صفحة هيا بنا نتعلم وننشر القراءات العشر

صفحة هيا بنا نتعلم وننشر القراءات العشر

وقول الناظم :

وَحَرِّكْ بِهِ مَا قَبْلَهُ مُتَسَكِّنًا وَأَسْقِطْهُ حَتَّى يَرْجِعَ اللَّفْظُ أَهْلًا

أوجه وقف حمزة على الهمز الذي وقع قبله ساكن صحيح ، أو الواو والياء المدية واللينه ؛ نحو : ( **شئ** **دفع** **بالسوء** **سيئت** ) ، فإذا كان الساكن صحيح ، وأصلي من بنية الكلمة : نحو ( **دفع** ) قرأ الإمام حمزة بنقل حركة الهمز إلى الساكن قبله فتصير ( **دفع** ) ، ويوقف عليه بثلاثة أوجه : بالسكون والروم والإشمام ، ونحو : ( **قرآن** ) يقف عليها حمزة بالنقل ( **قرآن** ) ، ومعلوم أن الوقف على المضموم والمرفوع : بالسكون والروم والإشمام ، والوقف على المجرور والمكسور ، بالسكون والروم . والوقف على المفتوح : بالسكون فقط نحو ( **الخبء** ) يُوقف عليها بنقل الفتحة للباء الساكنة ثم يُوقف عليها بالسكون ، وقد يكون الساكن حرفي الواو والياء المدية أو حرفي اللين نحو ( **شئ** ) يقف حمزة بنقل حركة الهمزة ( **الضم** ) إلى الياء الساكنة وإسقاط الهمز ، ثم يُوقف على الياء المضمومة بثلاثة أوجه : السكون والروم والإشمام ، وفي نحو :

( **بالسوء** )

صفحة هيا بنا نتعلم وننشر القراءات العشر

صفحة هيا بنا نتعلم وننشر القراءات العشر

## صفحة هيا بنا نتعلم وننشر القراءات العشر

يقف حمزة بنقل حركة الهمز وهي الكسرة إلى الواو المدية قبلها ويسقط الهمز ثم يقف على الواو المكسورة بوجهين : بالسكون والروم ، وفي نحو ( **سَيَّت** ) : يقف حمزة بنقل حركة الهمز وهي الفتحة إلى الياء الساكنة قبلها ويسقط الهمز فتصبح ( **سَيَّت** ) ، وذلك سواء كان الساكن صحيح أو حرفي الواو والياء اللينة أو المدية والتي تكون أصلية من بنية الكلمة .

سَيُّوْى أَنَّهُ مِنْ بَعْدِ مَا أَلْفٍ جَرَى يُسَيِّئُهُ مَهْمَا تَوَسَّطَ مَدْخَلًا

وَيُبَدِّلُهُ مَهْمَا تَطَّرَفَ مِثْلَهُ وَيَقْصُرُ أَوْ يَمْضِي عَلَى الْمَدِّ أَطْوَلًا (١٠)

أوجه وقف حمزة على الهمز المتوسط في الكلمة وقبلها ألف مدية **نحو** ( **الملائكة** ) : يقف عليها حمزة بتسهيل الهمز مع المد والقصر ، أوجه وقف حمزة على الهمز المتحرك المتطرف وقبله ألف مدية ، نحو : ( **السفهاء** ) ، يقف حمزة عليها بإبدال الهمز ألف : ( **السفهاا** ) ، فيجتمع ألفان : فإما نسقط الألف الأولى فيوقف بمد حركتين ( **السفهاا** ) ، أو نبقى على الألفان : فيوقف بأربع حركات ( **السفهاا** ) ، أو ندخل ألف للفصل بين الألفين ويوقف بست حركات ( **السفهااا** ) .

صفحة هيا بنا نتعلم وننشر القراءات العشر

صفحة هيا بنا نتعلم وننشر القراءات العشر

## صفحة هيا بنا نتعلم وننشر القراءات العشر

ونسَمي هذه الثلاث أوجه: بثلاثة الإبدال ( مع القصر والتوسط  
والمد ) ،

## صفحة هيا بنا نتعلم وننشر القراءات العشر

وَيَدْغَمُ فِيهِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ مُبَدَلًا إِذَا زِلَيْتَا مِنْ قَبْلِ حَتَّى يُفْصَلَا

أوجه وقف حمزة على الواو والياء الساكتين الزائدتين عن بنية الكلمة ، إذا  
كان الساكن واواً أو ياءً زائدة عن بنية الكلمة ، يقف عليها حمزة بإبدال  
الهمز حرف واو أو ياء متحركة ثم يدغم الساكن في المتحرك .

نحو ( **خطيئته** ) : على وزن **فعليته** ؛ الياء زائدة عن بنية الكلمة لهذا يتم  
إبدال الهمزة المفتوحة ياءً مفتوحة ثم تدغم الياء الساكنة في الياء المتحركة  
فتصير ياء مفتوحة مشددة ( **خطيئته** ) ، وفي نحو ( **قروء** ) : على وزن  
( **فَعُول** ) ، الواو زائدة عن بنية الكلمة لهذا تبدل الهمزة واواً مكسورة  
فتصير ( **قروو** ) ثم تدغم الواو الساكنة في الواو المتحركة ويوقف عليها  
بواو مشددة مكسورة .

## صفحة هيا بنا نتعلم وننشر القراءات العشر

صفحة 7

## صفحة هيا بنا نتعلم وننشر القراءات العشر

## صفحة هيا بنا نتعلم وننشر القراءات العشر

ثم يوقف على المكسور بالأوجه التالية :

بالواو المشددة بالسكون وبالروم ، وهكذا كل واو أو ياء زائدة عن بنية الكلمة يقف عليها حمزة بالإبدال والإدغام، وهناك عدة كلمات في القراءان وقعت فيها الياء زائدة وهي : ( هنيئا ) ( مريئا ) ( دري ) ( النسيء ) ( بريء ) .

## صفحة هيا بنا نتعلم وننشر القراءات العشر

وكلها يوقف عليها بالإبدال والإدغام ، وكذلك إذا كانت الهمزة متطرفة يوقف عليها أيضا بالإبدال والإدغام مع الإشمام والروم إن كان الحرف الموقوف عليه مضموم أو مرفوع ، أو الروم إن كان الحرف الموقوف عليه مكسور أو مجرور .

يوقف عليهم : ( هنيئا ) ، ( دري ) ، ( مريئا ) ( بري ) 0

ثالثا : الهمز المتحرك بعد متحرك .

وفي هذا القسم قد تقع الهمزة إما : مفتوحة بعد فتح ( سأل ) ، أو مفتوحة بعد كسر ( فئتين ) ، أو مفتوحة بعد ضم نحو ( يؤلف ) ، مكسورة بعد فتح نحو ( مطمئن ) ، أو مكسورة بعد كسر نحو ( خاطئين ) ، أو مكسورة

## صفحة هيا بنا نتعلم وننشر القراءات العشر

## صفحة هيا بنا نتعلم وننشر القراءات العشر



## صفحة هيا بنا نتعلم وننشر القراءات العشر

بعد ضم (سئلوا) ، مضمومة بعد فتح نحو (يكلؤكم) ، أو مضمومة بعد كسر (أبئوني) ، أو مضمومة بعد ضم نحو (برؤسكم) ؛ هي تسع حالات :

## صفحة هيا بنا نتعلم وننشر القراءات العشر

قال الناظم :

وَلَسَمِعَ بَعْدَ الْكَسْرِ وَالضَّمِّ هَمْزُهُ لَدَى فَتْحِهِ يَاءٌ وَوَاوًا مُحَسَّوَلًا

ذكر الناظم أنه إذا وقعت الهمزة ؛ مفتوحة بعد كسر نحو : (خاطئة)

يقف عليها (خاطية) ، وفي نحو : (ملئت) يقف عليها (ملت) .

أو مفتوحة بعد ضم نحو : (مؤجلا) يقف عليها (موجلا) وفي نحو :

(فؤادك) يقف عليها (فوادك) ؛ في هذين الحالتين : قرأ حمزة بالإبدال ،

ثم سيذكر الناظم مذهب حمزة في باقي الحالات السبع .

قال الناظم :

وَفِي غَيْرِ هَذَا بَيْنَ بَيْنٍ وَمِثْلُهُ يَقُولُ هِشَامٌ مَا تَطَّرَفَ مُسْهِلًا

قرأ حمزة في الحالات السبع المتبقية بالتسهيل بين بين .

## صفحة هيا بنا نتعلم وننشر القراءات العشر

مذهب هشام في باب الوقف على الهمز .

قال الناظم : " ومثله يقول هشام ما تطرف مسهلا " : وافق هشام حمزة

على تليين الهمز المتطرف في المذهب القياسي والرسمي ، غير أن هشام في المد على أصله بالتوسط في الضربين ، بينما حمزة على أصله في المد بالإشباع في الضربين .

## صفحة هيا بنا نتعلم وننشر القراءات العشر

ثم قال الناظم :

وَرِثِيًّا عَلَى إِظْهَارِهِ وَادْغَامِهِ وَبَعْضُ كَسْرِ الْهَالِيَاءِ تَحْوَلًا

قرأ حمزة في قوله تعالى: ﴿ أَحْسَنُ أَنَاثًا وَرِثِيًّا ﴾ حال الوقف على لفظ

(ورثيا) بوجهين .

أولا الإظهار : حيث وقعت الهمزة ساكنة بعد كسر فيقف عليها حمزة

بالإبدال ، فتصير (ورثيا) بيائين إحداهما ساكنة والثانية مفتوحة ، وأيضا

قرأ بالإظهار في : (للرؤيا) فتصير (للرويا) .

ثانيا الإدغام : حيث تدغم الياء الساكنة في الياء المفتوحة فتصير ياء

مشددة مفتوحة ، ووجه إدغام (للرويا) فتصير (للرثيا) .

## صفحة هيا بنا نتعلم وننشر القراءات العشر

كَقَوْلِكَ أَنْبِئُهُمْ وَنَبِّئُهُمْ وَقَدْ رَوَوْا أَنَّهُ بِأَخْطِ كَانَ مُسْتَهْلًا

وفي قوله تعالى: ﴿ أَنْبِئُهُمْ نَبِّئُهُمْ ﴾؛ وقعت فيه الهمزة ساكنة بعد كسر فتبدل الهمزة ياء ساكنة، ولما كانت الهاء مضمومة فقد اختلف أهل الأداء في حركة الهاء، فمنهم من أبقى على حركة الضم، ومنهم من قرأ بكسر الهاء لتناسب الياء المدية قبلها.

المذهب الثاني: المذهب الرسمي في الوقف على الهمز.

قال الناظم:

كَقَوْلِكَ أَنْبِئُهُمْ وَنَبِّئُهُمْ وَقَدْ رَوَوْا أَنَّهُ بِأَخْطِ كَانَ مُسْتَهْلًا

فَفِي الْيَائِي وَالْوَاوِ وَالْحَذْفِ رَسْمُهُ وَالْأَخْفَشُ بَعْدَ الْكَسْرِ ذَا الضِّمِّ أَبَدًا

ذكر الناظم أن الإمام حمزة كان يتبع رسم المصحف في تليين الهمز وقفًا، وسمي هذا بالمذهب الرسمي وهذا بالإضافة للمذهب القياسي السابق ذكره، ووافق هشام في الهمز المتطرف على المذهبين الرسمي والقياسي، ولا بد من التنبيه على أن كل كلمة وقعت فيها الهمزة متوسطة أو متطرفة

## صفحة هيا بنا نتعلم وننشر القراءات العشر

يقف عليها ، حمزة بالمذهب قياسي ، ولكن المذهب الرسمي يطبق على بعض المواضع المنصوص عليها وذلك بالإضافة إلى المذهب القياسي .

**المذهب الرسمي للإمام حمزة في الوقف على الهمز :**

في نحو قوله تعالى: ( **علماء** ) ؛ يقف عليها حمزة وهشام ، بإبدال الهمزة واواً مضمومة ثم يوقف على المضموم ، بالإشمام مع القصر والتوسط والإشباع ، وبالإسكان مع القصر والتوسط والإشباع ، وبالروم مع القصر .

إجمالي الأوجه : سبعة على المذهب الرسمي ، وفي نحو قوله تعالى :

( **تلقائ** ) :

يقف عليها حمزة وهشام : بإبدال الهمزة ياء مكسورة ثم يوقف عليها ، بالروم مع القصر ، بالسكون المحض : مع القصر والتوسط والمد .

إجمالي الأوجه : أربعة على المذهب الرسمي ؛ وفي نحو قوله تعالى ( **تفتق** ) ،

يقف عليها بإبدال الهمز واواً مضمومة : ثم يوقف على المضموم ،

بالسكون والروم والإشمام ، إجمالي الأوجه : ثلاثة على المذهب الرسمي .

## صفحة هيا بنا نتعلم وننشر القراءات العشر

## صفحة هيا بنا نتعلم وننشر القراءات العشر

المذهب الثالث : مذهب الأَخْفَش .

ومذهب الأَخْفَش يختص بالهمز المكسور بعد ضم نحو (سُئِلَ) ، أو المضموم بعد كسر نحو (سَنَقَرْتُكَ) ، قرأ حمزة بإبدال الهمز المكسور بعد ضم واواً مكسورة (سُؤِلَ) ، وقرأ بإبدال الهمز المضموم بعد كسر بياء مضمومة (سَنَقَرْتُكَ) .

ثم قال الناظم أن التسهيل فيها شاق ومعضل بالنسبة للغة العربية .

وَمُسْتَهْزِءُونَ كُحِّفَ فِيهِ وَخَوِّمُ      وَضَمُّ وَكَسْرُ قَبْلُ قَبِيلٍ وَأُخْبِلَا

في باب (مستهزءون) (فماليون) : يقف الإمام حمزة فيه بالمذاهب الثلاثة القياسي : بتسهيل الهمز .

الرسمي : بالحذف وضم ما قبل الواو المدية (فمالـون) ،

الأخفش : إبدال الهمز ياءً مضمومة (فماليون) .

ثم ذكر الناظم : أن الإبدال مع عدم تحويل كسر ما قبل الواو المدية إلى الضم هذا قول خامل .

## صفحة هيا بنا نتعلم وننشر القراءات العشر

## صفحة هيا بنا نتعلم وننشر القراءات العشر

## صفحة هيا بنا نتعلم وننشر القراءات العشر

مذهب حمزة في المتوسط بزائد .

قال الناظم :

وَمَا فِيهِ يُلْفَى وَاسِطًا بِزَوَائِدِ دَخَلْنَ عَلَيْهِ فِيهِ وَجْهَانِ أَعْمَلَا  
كَمَا هَاوَيْنَا وَاللَّامِ وَالْبَاءَ وَنَحْوَهَا وَلَا مَاتِ تَعْرِيفٍ لِمَنْ قَدْتَا مَلَا<sup>(٤٠)</sup>

تعريف المتوسط بزائد : الحرف الزائد هو الحرف الذي إذا حذف من الكلمة يستقيم معنى الكلمة نحو : « **سأصرف** » ، فإذا حذفت السين تصير الكلمة « **أصرف** » ، وقد ذكر الناظم أن الزائد قد يكون : ها التنبيه نحو « **هؤلاء** » ، واللام نحو « **لأدم** » ، ولامات التعريف نحو « **الأرض** » .

ووقف حمزة على المتوسط بزائد : بوجهين .

أولا : بالتحقيق - ثانيا : بالمذهب القياسي السابق ذكره ،

صفحة هيا بنا نتعلم وننشر القراءات العشر

صفحة 14

صفحة هيا بنا نتعلم وننشر القراءات العشر

## صفحة هيا بنا نتعلم وننشر القراءات العشر

وفي نحو الوقف على : ﴿بِأَسْمَائِهِمْ﴾ يقف عليها حمزة بالتحقيق والإبدال في الهمزة المتوسطة بزائد ، وعلى كل منهما تسهيل الهمزة المتوسطة بنفسها مع المد والقصر ،

إجمالي الأوجه : أربع أوجه على المذهب القياسي .

وَأَشِيمَ وَرُمٌ فِيمَا سِوَى مُتَبَدِّلٍ بِهَا حَرْفٌ مَدٌّ وَعَرَفِ الْبَابِ مَحْفَلًا

يقف حمزة بالروم والإشمام سوى ما كان منها حرف مد ، لأن حروف المد ساكنة فلا روم فيها ولا إشمام .

وَمَا وَاوُأَصَلِيٌّ تَسَكَّنَ قَبْلَهُ أَوْ أَلْيَا فَعَنَّ بَعْضٌ بِالْإِدْغَامِ حُمَلًا

ثم عاد الناظم إلى المذهب القياسي ؛ فقال :

إذا كانت الواو أو الياء الساكنة أصلية من بنية الكلمة وقفا لحمزة :

سبق أن ذكرنا أن حمزة يقف عليها بالنقل ، وهنا يشير الإمام أن لحمزة فيها الإدغام أيضا ، فعامل الإمام حمزة الأصلي معاملة الزائد في الواو والياء الساكنتين فقرأ بالإدغام ، بالإضافة إلى وجه النقل ، وعلى هذا عند الوقف

## صفحة هيا بنا نتعلم وننشر القراءات العشر

## صفحة هيا بنا نتعلم وننشر القراءات العشر

على لفظ (بالسُّوء) : نقف عليه بالنقل : وعليه السكون والروم  
والإشمام ، ونقف عليه أيضا بالإدغام : وعليه أيضا السكون والروم  
والإشمام .

وَمَاقِبَلَهُ التَّخْرِيبُ أَوْ أَلِفٌ مُّحَرَّرٌ زَكَ طَرْقًا فَالْبَعْضُ بِالرُّومِ سَهْلًا

ثم قال الناظم أن الهمز المتطرف بعد ألف والذي سبق أن ذكرنا أن لحمزة  
وقفا عليه

صفحة هيا بنا نتعلم وننشر القراءات العشر

إبدال الهمز ألفا مع القصر والتوسط والإشباع وهي ثلاثة الإبدال ، ثم  
أشار الناظم أنه إذا كانت الهمزة مضمومة أو مكسورة ومتطرفة وقبلها  
ألفا نحو ﴿السفهاء الساء﴾ فإن حمزة يقف عليه :

بالإضافة إلى ثلاثة الإبدال : يقف حمزة بتسهيل الهمز بالروم مع المد  
والقصر ،

فتكون إجمالي أوجه الوقف لحمزة وهشام في نحو ﴿السفهاء﴾ :

صفحة هيا بنا نتعلم وننشر القراءات العشر

صفحة 16

صفحة هيا بنا نتعلم وننشر القراءات العشر



## صفحة هيا بنا نتعلم وننشر القراءات العشر

خمسة أوجه :

وتسمى خمسة القياس ، وفيما كان مكسوراً يوقف عليه لحمزة وهشام  
 بخمسة القياس ، وفيما كان مفتوحاً نحو ( **أضَاء** ) يوقف عليه لحمزة  
 بثلاثة الإبدال فقط ، إذ لا روم في المفتوح ولا إشمام 0

وَمَنْ لَمْ يَرْمِ وَأَعْتَدَ مَحْضًا سَكُونُهُ وَأَكْحَقَّ مَفْتُوحًا فَقَدْ شَذَّ مَوْغِيلاً

وقد اختلف أهل الأداء في الإتيان بالروم في المفتوح ، فقال الإمام أن  
 الإتيان بالروم في المفتوح هو شاذ وقد يكون وجه نحوي ولكنه ليس وجه  
 أدائي ، وقد اختلف أهل الأداء على فرق :

الفريق الأول: قال بمنع الروم مطلقاً، لأن الهمز المسهل يكون قريباً من  
 الساكن ، والساكن لا روم فيه .

الفريق الثاني: أجاز التسهيل بالروم في الحركات الثلاث ، وقال أن الهمز  
 المسهل وإن كان قريباً من الساكن ، غير أنه يوزن بزنة المتحرك ، فأجرى  
 الروم والإشمام في الحركات الثلاث .

## صفحة هيا بنا نتعلم وننشر القراءات العشر

## صفحة هيا بنا نتعلم وننشر القراءات العشر

**الفريق الثالث** : أجاز التسهيل بالروم في المرفوع والمضموم والمجرور

والمكسور فقط

ومنعه في المفتوح وهذا المذهب هو الذي اختاره الإمام الشاطبي .

وَفِي الْهَمْزِ انْحَاءٌ وَعِنْدَ نَحْوَاتِهِ يُضَيُّ سَنَاءُ كَمَا اسْوَدَّ السَّيْلُ

ثم ذكر الناظم أن النحاة لهم مذاهب في الهمز وهي تضيء سواد الليل ،  
وبهذا نكون قد انتهينا من باب وقف حمزة وهشام .

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات .

صفحة هيا بنا نتعلم وننشر القراءات العشر

صفحة 18

صفحة هيا بنا نتعلم وننشر القراءات العشر